# ساعةٌ مع مُسنَدِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ

د. محمد بن جميل المطري

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن اتَّبع هُداه من السابقين واللاحقين، أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة نافعة في التعريف بالإمام أحمد بن حنبل ومسنده، تضمنت إحصائيات مهمة، وفوائد نفيسة، وفي آخر الرسالة بعض الأسانيد المتصلة برواية مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

وقد نقلت بعض الإحصائيات المذكورة في هذه الرسالة من بحثٍ نشره مركز البحوث في دار التأصيل بعنوان: (أهم الإحصائيات والمقارنات العلمية في طبعة دار التأصيل لمسند الإمام أحمد)، وبعض الإحصائيات عددتها بنفسي بواسطة المكتبة الشاملة من طبعة مؤسسة الرسالة خاصة، وقد يكون في بعض الأعداد التي أحصيتها زيادة أو نقص قريب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتب/ محمد بن علي بن جميل المطري

صنعاء – اليمن

٢٤ شهر ذي الحجة ١٤٤٧

واتس/ ٠٠٩٦٧٧٧٧١٧٥٩٢٧

# سيرة الإمام أحمد بن حنبل

**أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذُّهْلي الشَّيباني**، يرجع نسبُه إلى ربيعة بن نِزار بن معَدِّ بن عدنان، كان جده حنبلٌ والي سَرْخَس لسنوات، وكان أبوه بصريَّ الأصل أقام في خراسان في مدينة مرو، وكان له في بغداد داران، سكن إحداهما وأكرى الأخرى، وتوفي شابًا. وُلِد **أحمد** في بغداد سنة ١٦٤ هـ، ونشأ يتيمًا، وحفظ القرآن صغيرًا، وفي سن الخامسة عشرة بدأ بكتابة الحديث عن مُحدِّثي بغداد، ومن أقدمِ مشايخه الذين كتب عنهم الحديث والآثار: **هُشَيم بن بَشير الواسطي ثم البغدادي**، لزمه **أحمد** أربع سنوات، وكتب عنه أكثر من ثلاثة آلاف حديث وأثر وحفظها غيبًا، وبعد موته لزم **إسماعيل بن عُلَيَّة** **وعفَّان بن مسلم الصَّفَّار** عدة سنين ببغداد، ورحل **أحمد** في طلب العلم إلى الكوفة ماشيًا وعمره تسعة عشر عامًا، فأكثر من كتابة الحديث عن **وكيع بن الجراح** وغيره من مُحدِّثي الكوفة، ورحل إلى البصرة أربع مرات لسماع الحديث وكتابته من مُحدِّثي البصرة، وأقام عند **يحيى بن سعيد القطان** ستة أشهر يكتب حديثه، ورحل إلى واسط وأقام عند **يزيد بن هارون** لكتابة حديثه، وحج خمس مرات، منها ثلاث حجات مشيًا على قدميه، وأدرك في مكة **سفيان بن عُيينة** وكتب عنه، ورحل سنة ١٩٨ إلى صنعاء ماشيًا فأقام عند محدِّث اليمن **عبد الرزاق الصنعاني** عدة أشهر حتى كتب عنه آلاف الأحاديث والآثار، ورجع من اليمن إلى مكة وقد تشققت رجلاه، وقال: ما أهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق!

ورحل **أحمد** إلى الشام لطلب العلم والجهاد، ورابط في ثغر طَرَسُوْسَ، وهي مدينة تقع جنوب تركيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، خرج إليها **أحمد** مشيًا على قدميه.

واجتهد **أحمد** في طلب العلوم الشرعية حتى صار أحد أئمة الإسلام، فكان عالمًا بتفسير القرآن الكريم، إمامًا في الحديث، إمامًا في الفقه، فقد تتلمذ في الفقه على **الإمام الشافعي** حين قدم بغداد، وقرأ كتبه، وكَتَب كُتُب أصحاب **الإمام أبي حنيفة**، وفيها آلاف المسائل الفقهية، وكان يُفتي في حياة مشايخه، وجمع عنه طلابه آلاف المسائل والفتاوى.

واشتهرَ علمُ أحمد وسعة حفظه وفقهه وفضله في حياة كثير من مشايخه، وأثنى عليه شيخه الإمام الشافعي، ووصفه بأنه أعقل الناس، وقال: خرجت من بغداد فما خلَّفتُ بها رجلًا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمامٌ في الحديث، إمامٌ في الفقه، إمامٌ في اللغة، إمامٌ في القرآن، إمامٌ في الزهد، إمامٌ في الورَع، إمامٌ في السُّنَّة.

وقال شيخه وكيع بن الجراح الكوفي: ما قدِم الكوفة مثل أحمد بن حنبل.

وقال شيخه يحيى القطَّان البصري: ما قدِم عليَّ من بغداد أحب إليَّ من أحمد بن حنبل.

وقال شيخه أبو عاصم النَّبيل: لم أر مثل أحمد بن حنبل.

وقال شيخه سليمان بن حرب قاضي مكة: أحمد بن حنبل عندنا إمام.

وقال شيخه عبد الرزاق الصنعاني: ما رأيت أحدًا أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل، إن يعِشْ يكون خَلَفًا من العلماء.

وقال شيخه قُتيبة بن سعيد: أحمد إمامُ الدنيا.

وقال صاحبه يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد، صحبناه خمسين سنة، ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير.

وقال الحافظ أحمد بن صالح العِجلي: أحمد بن حنبل ثقةٌ ثَبْتٌ في الحديث، فقيهٌ في الحديث، مُتبِّعٌ للآثار، صاحبُ سنة وخير، نَزِهُ النفس.

وقال تلميذه أبو حاتم الرازي: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه، وإذا رأيتَ الرجل يحبه فاعلم أنه صاحب سُنَّة.

وقال تلميذه **أبو زُرعة الرازي**: ما رأَيتُ مثل **أحمد بن حنبل** في فنون العلم، وما رأيت أحفظ منه، وما رأيتُ أحدًا أكمل منه، اجتمع فيه زهدٌ وفقهٌ وفضلٌ وأشياء كثيرة، ولا أعرف في أصحابنا أفقه منه.

وقال تلميذه **إبراهيم الحربي**: رأيت **أحمد بن حنبل** كأنَّ الله جمع له علم الأولين والآخرين، أحمد فاق أهلَ زمانه.

وقال **النَّسائي**: جمع **أحمد** المعرفة بالحديث والفقه والوَرع والزهد والصبر.

وقال **ابن ماكولا**: كان **أحمد** أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين.

ومن أخبار **أحمد بن حنبل** في محنة خلق القرآن أنه تحمَّل الضرب بالسياط حتى سالت الدماء من ظهره، وصبر على طول السجن وثقل القيود والتعليق والتهديد بالقتل، ولم يرضخ للخلفاء العباسيين الثلاثة الذين أرادوه أن يقول بِبِدْعةِ خلق القرآن، وهم الخليفة المأمون ثم المعتصم ثم الواثق، ولم يلتفت إلى ترهيبهم ولا ترغيبهم، وثبت على القول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكان يناظر المبتدعة ويُفحِمهم بالحُجَّة، ويقول: اعطوني شيئًا من كتاب الله وسنة رسوله، وانشغل في سجنه بالعبادة وحفظ الحديث، ولما انتهت المحنة سنة ٢٣٤ للهجرة في عهد الخليفة المتوكل العباسي لم يقبل **أحمد بن حنبل** عطايا الخليفة، وزهد فيها، وكان يغمه شهرتُه بين الناس، ويكره مدحَ الناس له، ويعُدُّه من البلاء، ولما قيل له: ما أكثرَ مَنْ يدعو لك من الناس! قال: أخاف أن يكون هذا استدراجًا! ويقول: مَنْ أنا؟ وما أنا؟!

وكان **أحمد بن حنبل** ممن جمع بين العلم والعبادة، فكان كثير العبادة والخوف من الله، كثير التلاوة للقرآن الكريم، ولم يتزوج إلا وهو ابن أربعين سنة لانشغاله بالرحلة في طلب الحديث وجمع طرقه وحفظه، وكان يُحيِي الليل بالصلاة منذ كان غلامًا، واستمر على قيام الليل إلى أن مات.

قال المَرُّوْذِيُّ: قال لي أحمد بن حنبل: ما كتبت حديثًا إلا وقد عملت به، وكان يركع فيما بين المغرب والعشاء، وكان إذا ذكر الموت خنقته العَبرة، وكان يقول: الخوف يمنعني أكل الطعام والشراب، وإذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كلُّ أمر الدنيا، إنما هو طعامٌ دون طعام، ولباسٌ دون لباس، وإنها أيامٌ قلائل، ما أعدلِ بالفقر شيئًا، ولو وجدت السبيل لخرجتُ حتى لا يكون لي ذِكْر.

وكان أحمد بن حنبل يقتات من إيجار بيتٍ له ورِثه من أبيه، وكانت زوجته تغزل فتبيع الأستار فيتقوتون بذلك، وربما نسخ الكتب بأُجْرة، وكان أحيانًا يأخذ الفأس ويخرج يعمل بيده، وكان كثير التواضع، يشتري الحطب فيحمله من السوق إلى البيت، وربما اقترض من بعض أصحابه شيئًا من المال أو الدقيق ثم يقضيه، وكان قانعًا برزقه، وكان يقول: قليل الدنيا يجزئ، وكثيرها لا يجزئ.

وكان أحمد مع فقره كريمًا بما يجد، وربما أعطى السائل شيئًا قليلًا ويقول له: أعطيتك نصف ما عندنا، وعفا عن مستأجر دارِه كراء ثلاثة أشهر.

قال ابنه صالح: ربما رأيت أبي يأخذ كسرة الخبز فينفض الغبار عنها، ويُصيِّرها في قَصعة، ويصب عليها ماء، ثم يأكلها بالملح، وكان يتلو سورة الكهف كثيرًا، وكنت أسمعه كثيرًا يقول: اللهم سلِّم سلِّم.

وقال ابنه عبد الله: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مائة ركعة، فلما مرِض من تلك الأسواط أضعفَتْهُ، فكان يصلي كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة، وكان يقرأ كل يوم سُبُعًا من القرآن، فيختم المصحف في كل أسبوع، وكان ينام نومة خفيفة بعد العشاء، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو، وكان يُدمِن الصوم، ثم يُفطِر ما شاء الله، ولا يترك صوم الاثنين والخميس وأيام البيض.

وكان أحمد ذا سكينة ووقار، وإذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يُسأل، وإذا سُئل عما لا يعلم قال: لا أدري، وكان يُطيل السكوت فإذا تكلم قال: اللهمَّ أمِتنا على الإسلام والسُّنة.

ولم يترك أحمد طلب العلم وكتابة الحديث في حال كِبَر سِنِّه، وقال: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر، وقال: مع المحبرة إلى المقبرة.

وكانت دفاتر أحمد التي كتب فيها الحديث والآثار عن مشايخه نحو اثني عشر حِمْل بعير، فيها مئات الآلاف من الأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والتابعين وأتباعهم بأسانيدها الصحيحة والضعيفة والمكرَّرة، قال **صالح بن أحمد بن حنبل**: سمعت أبي يقول: كتبت بخطي ألف ألف حديث! يعني مليون حديث. قال **الذهبي**: كانوا يعدون في ذلك المُكرَّر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فُسِّر، ونحو ذلك، وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عُشْر مِعْشار ذلك.

وكان أحمد شديد التحري في رواية الحديث، لا يروي الحديث لطلابه إلا نظرًا من كتابه خشية الخطأ والنسيان، ومن أشهر تلاميذه: **البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم الرَّازي وأبو زُرْعة الرَّازي وبَقيُّ بن مَخلد الأندلسي ويعقوب بن شيبة وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وابناه صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق والميموني وابن هانئ الأثرم**، وبلغ عدد الذين رووا عنه الحديث وكتبوا عنه أقواله وفتاواه أكثر من (٤٠٠) راوٍ، وقد جمع عنه طلابُه آلاف المسائل والفتاوى، ودوِّن غالبها في كتاب الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل المطبوع في (٢٢) مجلدًا.

وألَّف الإمام أحمد بن حنبل كتبًا مشهورة، جمع فيها آلاف الأحاديث والآثار بأسانيده العراقية والمكية والمدنية واليمانية والشامية، فمن كتبه: كتاب الزهد، عدد أحاديث المطبوع منه (٢٣٦٨) رواية، وكتاب فضائل الصحابة، فيه (١٩٦٢) رواية،

وكتاب العِلَل ومعرفة الرجال، مطبوع في (٣) مجلدات، وكتاب الرد على الجهمية والزنادقة، وأشهر كتبه **المسنَد**، وسيأتي تفصيل الكلام عنه.

توفي أحمد بن حنبل رحمه الله في بغداد يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٢٤١ هجرية وعمره ٧٧ عامًا، وحضر جنازته مئات الآلاف.

***

# التعريف بمسند الإمام أحمد بن حنبل

**مسند الإمام أحمد** هو أكبر كتابٍ بين أيدينا في الأحاديث النبوية المسندة، انتقاه **أحمد** مما كتبه عن شيوخه، وجمع فيه الأحاديث المشهورة عن كل صحابي في باب واحد، ومكث في تأليفه سنين عديدة، وقرأه على ولديه صالح وعبد الله وابن أخيه حنبل بن إسحاق، وقال لهم: هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفًا.

قال **الحافظ أبو موسى المديني** في كتابه **خصائص مسند الإمام أحمد**: هذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتُقي من حديث كثير، ومسموعات وافرة.

**ومسند أحمد** مطبوعٌ عدة طبعات، من أشهرها: طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة من الباحثين الذين توسعوا في تخريج أحاديث المسند حديثًا حديثًا، وهي في (٥٠) مجلدًا، منها خمسة مجلدات للفهارس، وطبعة المكنَز الإسلامي في (١٥) مجلدًا في الطبعة الثانية، منها عدة مجلدات فهارس، وطبعة دار التأصيل في (٢٥) مجلدًا، منها مجلدان في المقدمة بعنوان المدخل إلى المسند، وتم ضبط وتحقيق **مسند الإمام أحمد** من نسخ خطية كثيرة بلغ عددها (٤٩) مخطوطة.

***

# فوائد في أحاديث مسند الإمام أحمد

مجموع أحاديث **مسند الإمام أحمد** في طبعة مؤسسة الرسالة (٢٧٦٤٧)، وفي طبعة المَكْنَز (٢٨٢٩٥)، وفي طبعة دار التأصيل (٢٧٩٤٣)، وسبب اختلاف العدد تفاوت منهجية ترقيم الأحاديث، ووجود حوالى (١١٧) حديثًا سقطت من طبعة الرسالة، وتم استدراكها في طبعة المكنَز الإسلامي (دار المنهاج) وطبعة دار التأصيل من النسخ الخطية.

وفي **مسند أحمد** (٧٦٤) حديثًا رواها عبد الله بن أحمد عن غير أبيه، وتسمى زوائد عبد الله بن أحمد في المسند.

وغالب أحاديث **مسند أحمد** مروية في صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي الكبرى وسنن ابن ماجه وموطأ مالك وسنن الدارمي، وعددها (٢٣٤٥٣) حديثًا اشترك **أحمد** مع هؤلاء أو أحدهم في روايتها.

وعدد أحاديث **مسند أحمد** التي لا توجد في هذه الكتب الثمانية (٤٤٩٠) حديثًا، وقد رواها غير **أحمد** في كتب الحديث الأخرى.

وغالب أحاديث **مسند أحمد** مرفوعة إلى النبي **صلى الله عليه وسلم**، وتوجد فيه أحاديث قليلة موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم عددها (٢٣٠) حديثًا.

وغالب أحاديث **مسند أحمد** صحيحة أو حسنة، وبعضها في إسناده ضعف، وهي نحو ثلاثة آلاف حديث كما في طبعة مؤسسة الرسالة، وبعضها مختلفٌ في تصحيحه وتضعيفه بين علماء الحديث.

ولا يوجد في **مسند الإمام أحمد** أحاديث موضوعة إلا (٣٨) حديثًا فقط ذكرها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، ورجح بعض العلماء أن هذه الأحاديث لا تصل إلى حد

الحكم عليها جميعًا بالوضع، بل هي شديدة الضعف، ومنها ما هو ظاهر البطلان، ومنها ما يمكن أن يكون حسنًا، وقد سرد الحافظ ابن حجر (٢٤) حديثًا منها وأجاب عنها في رسالته النافعة: القول المُسدَّد في الذَّبِّ عن المسند للإمام أحمد، وسرد باقيها وأجاب عنها المحدِّث المدارسي الهندي في رسالته: ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد.

***

## طريقة ترتيب أحاديث الصحابة في مسند الإمام أحمد

كتب الإمام أحمد بن حنبل مسنده في أجزاءٍ منفردة وأوراقٍ متفرقة على نحو ما تكون المُسَوَّدة، ومات قبل أن يُكمِل ترتيبه وتهذيبه وتحريره لكِبَر حجمه، ثم قام ابنه عبدالله بعد وفاته بترتيبه مبتدئًا بمسند الخلفاء الراشدين الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسند أهل البيت، ومنهم الحسن والحسين والعباس وعبد الله بن عباس، ثم مسند المكثرين من الصحابة، ثم مسند المكيين من الصحابة، ثم مسند المدنيين من الصحابة، ثم مسند الشاميين من الصحابة، ثم مسند الكوفيين من الصحابة، ثم مسند البصريين من الصحابة، ثم مسند الأنصار، ثم أحاديث رجال من الصحابة لم تذكر أسماؤهم في الرواية، ثم مسند النساء، وربما وقع في المسانيد إدخال مرويات صحابي في مرويات صحابي آخر، وختم المسند بحديث شداد بن الهاد بعد مسند النساء.

وعدد الصحابة الذين سماهم الإمام أحمد وأخرج أحاديثهم في مسنده (٧٤٧) صحابيًّا، وفي مسند أحمد (٢٦١) صحابيًّا لم تُذكَر أسماؤهم.

وبعض أحاديث الصحابي الواحد في مسند أحمد مكرَّرةٌ بنفس الإسناد أو بعِدة أسانيد، وكثيرٌ من أحاديث مسند أحمد عن الصحابي مكرَّرةٌ عن غيره من الصحابة بنفس لفظ المتن أو بمعناه.

وقد بلغت أحاديث أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه (٨١) حديثًا، وأحاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣١٨) حديثًا، وأحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه (١٦٣) حديثًا، وأحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٨١٩) حديثًا.

***

## أكثر الصحابة رواية في مسند الإمام أحمد بالترتيب

١ - أبو هريرة رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٣٩٧١).

٢ - عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عدد أحاديثها (٢٤٨٤).

٣ - أنس بن مالك رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٢٢٩٢).

٤ - عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٢٢٠٠).

٥ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (١٩٧٩).

٦ - جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (١٢٧٤).

٧ - أبو سعيد الخُدْري رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٠٢٠).

٨ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٩٠٠).

٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٦٢٧).

١٠ - أبو ذرٍّ الغِفاري رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٢٨٧).

١١ - أم سَلَمة أم المؤمنين رضي الله عنها، عدد أحاديثها (٢٨٠).

١٢ - أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٢٧٨).

١٣ - جابر بن سَمُرة السُّوائي رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٢٥٠).

١٤ - البَرَاء بن عازب رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٢٤٥).

١٥ - حُذَيفة بن اليمان رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٢٢٥).

١٦ - أُبَي بن كعب رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٢٠٢).

١٧ - عِمْران بن حُصَين رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (١٩٦).

١٨ - سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٨٦).

١٩ - أبو أُمامة صُدَي بن عَجْلان رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٨٥).

٢٠- عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٧١).

٢١ - أبو بَكْرة الثقفي رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٥٢).

٢٢ - معاذ بن جبل رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٥١).

٢٣- عُبادة بن الصامت رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٣١).

٢٤ - بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١٢٧).

٢٥- معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (١١٢).

٢٦- جَرِير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١١١).

٢٧ - المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عدد أحاديثه (١١٠).

٢٨- سَهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٩٨).

٢٩- زيد بن ثابت رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٩٧).

٣٠ - ثَوبان رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٩٤).

٣١ - أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٩٣).

٣٢ - زيد بن أَرقم رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٨٦).

٣٣ - أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، عدد أحاديثها (٨٤).

٣٤- عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنهما، عدد أحاديثه (٧٣).

٣٥ - ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها، عدد أحاديثها (٦٣).

٣٦ - سَلَمة بن الأَكْوع رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٦٢).

٣٧ - أبو بَرْزة الأسلَمي رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٥٢).

٣٨ - أبو الدَّرداء رضي الله عنه، عدد أحاديثه (٥٠).

***

## عدد شيوخ أحمد بن حنبل وأكثر من روى عنهم في مسنده

عدد شيوخ الإمام أحمد في مسنده (٣٠٣) من علماء الحديث المشهورين في بغداد والكوفة والبصرة وواسط ومكة والمدينة واليمن والشام.

**وهؤلاء التسعة هم أكثر من روى عنهم أحمد بن حنبل في مسنده، مع بيان عدد الأحاديث التي رواها أحمد عن كل واحدٍ منهم في مسنده:**

١ - عفَّان بن مسلم الصَّفَّار البصري ثم البغدادي، عدد أحاديثه في المسند (١٩٧٥).

٢ - وكيع بن الجَرَّاح الكوفي، عدد أحاديثه (١٨١٤).

٣ - محمد بن جعفر البصري الملقَّب غُنْدَر، عدد أحاديثه (١٧٥٧).

٤ - عبد الرزاق بن همَّام الصنعاني، عدد أحاديثه (١٤٨٢).

٥ - يحيى بن سعيد القطان البصري، عدد أحاديثه (١٢٥٤).

٦ - يزيد بن هارون الواسطي، عدد أحاديثه (١١١٥).

٧ - عبد الرحمن بن مهدي البصري، عدد أحاديثه (١٠٠٢).

٨ - الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، عدد أحاديثه (٧٦١).

٩ - سفيان بن عُيينة المكي، عدد أحاديثه (٧٤١).

***

## علو أسانيد الإمام أحمد وكثرتها

غالب أسانيد أحمد في مسنده خماسية بنسبة ٤٥ ٪ تقريبًا، ويليها الأسانيد الرباعية بنسبة ٣٣ ٪ تقريبًا، ثم الأسانيد السداسية بنسبة ١٤ ٪ تقريبًا، وروى أحمد في مسنده (٥١٣) حديثًا بأسانيد ثلاثية.

**ومن الأحاديث الثلاثية في مسند أحمد الحديث رقم (١٢٧٠٢):**

قال الإمام أحمد: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)).

وقد كرَّر أحمد هذا الحديث تسع مرات عن أنس بن مالك بأسانيد متعددة عن عِدَّةٍ من مشايخه، فرواه في مسنده بأسانيد ثلاثية في ستة مواضع رقم (١١٩٤٢) و (١٢١١٠) و (١٢١٥٤) و (١٢٧٦٤) و (١٢٨٠٠) و (١٣٩٨٠)، وبأسانيد رباعية في ثلاثة مواضع رقم (١٣١٠٠) و (١٣١٨٩) و (١٣٣٣٢).

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه من حديث أنس في موضعين (١٣٩٦١) و (١٣٩٧٠) بإسنادين خماسيين.

فهذا الحديث مُكرَّرٌ في مسند أحمد من حديث أنس بن مالك اثنتي عشرة مرة، ورواه أحمد أيضًا في مسنده من حديث عمر بن الخطاب (٣٢٦)، ومن حديث علي بن أبي طالب في ستة مواضع (٥٨٤) و (٦٢٩) و (٦٣٠) و (١٠٠٠) و (١٠٠١) و (١٢٩٢)، ومن حديث الزبير بن العوام في موضعين (١٤١٣) و (١٤٢٨)، ومن حديث عبد الله بن عباس في ثلاثة مواضع (٢٦٧٥) و (٢٩٧٤) و (٣٠٢٤)، ومن حديث عبد الله بن مسعود في خمسة مواضع (٣٦٩٤) و (٣٨٠١) و (٣٨١٤) و (٣٨٤٧) و (٤١٥٦)، ومن حديث عبد الله بن عمر في ثلاثة مواضع (٤٧٤٢) و (٥٧٩٨) و (٦٣٠٩)، ومن

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في أربعة مواضع (٦٤٨٦) و (٦٥٩٢) و (٦٨٨٨) و (٧٠٠٦)، ومن حديث أبي هريرة في خمسة مواضع (٩٣١٦) و (٩٣٥٠) و (١٠٠٥٥) و (١٠٧٢٨) و (١١٠٩٢)، ومن حديث أبي سعيد الخدري في خمسة مواضع (١١٣٤٤) و (١١٣٥٠) و (١١٤٠٤) و (١١٤٢٤) و (١١٥٣٦)، ومن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري (١٤٢٥٥)، ومن حديث قيس بن سعد بن عُبادة (١٥٤٨٢)، ومن حديث سلمة بن الأكوع (١٦٥٠٦)، ومن حديث معاوية بن أبي سفيان (١٦٩١٦)، ومن حديث عقبة بن عامر (١٧٤٣١)، ومن حديث المغيرة بن شعبة (١٨١٤٠) و (١٨٢٠٢)، ومن حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يُسمَّ (٢٣٤٩٧).

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه من حديث علي بن أبي طالب (١٠٧٥).

فهذا المتن: ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) نجده في مسند الإمام أحمد بن حنبل من حديث سبعة عشر صحابيًّا بأسانيد متعددة بلغ عددها (٥٥) إسنادًا كما تقدم بيان أرقام كل حديثٍ منها، وكل إسنادٍ منها يعُدُّه العلماء حديثًا، فهي (٥٥) حديثًا، وإن كان المتن واحدًا عن نفس الصحابي أو عن غيره.

***

## أشهر الأسانيد وروداً في مسند الإمام أحمد

١ – حمَّاد بن سَلَمة عن ثابت البُناني عن **أنس بن مالك**.

٢ – شُعبة عن قتادة عن **أنس بن مالك**.

٣ – عُبيد الله بن عمر عن نافع عن **عبد الله بن عمر**.

٤ – الزُّهري عن سالم عن **عبد الله بن عمر**.

٥ – أيوب عن نافع عن **عبد الله بن عمر**.

٦ – مالك عن نافع عن **عبد الله بن عمر**.

٧ – أبو الزِّناد عن الأعرج عن **أبي هريرة**.

٨ – محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن أبي سَلَمة عن **أبي هريرة**.

٩ – الزهري عن سعيد بن المسيب عن **أبي هريرة**.

١٠ – الزهري عن أبي سلَمة عن **أبي هريرة**.

١١ – العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن **أبي هريرة**.

١٢ – سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن **أبي هريرة**.

١٣ – الأعمش عن أبي صالح عن **أبي هريرة**.

١٤ – مَعْمَر عن همَّام عن **أبي هريرة**.

١٥ – هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة**.

١٦ – الزهري عن عروة عن **عائشة**.

١٧ - إبراهيم النَّخَعي عن الأسود بن يزيد عن **عائشة**.

١٨ - ابن جُرَيج عن أبي الزُّبير عن **جابر**.

١٩ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **عبد الله بن عمرو بن العاص**.

***

## أول حديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل

حدثنا عبد الله بن نُمَير قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: ١٠٥]، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ)).

هذا الحديث كرَّره الإمام أحمد خمس مرات في مسنده رقم (١) و (١٦) و (٢٩) و (٣٠) و (٥٣)، ورواه في كل موضع عن شيخ آخر، ورواه الترمذي في موضعين في سننه (٢١٦٨) و (٣٠٥٧) وصححه، وأبو داود في سننه (٤٣٣٨)، وابن ماجه في سننه (٤٠٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٠٩٢)، والحُمَيدي في مسنده (٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٥٨٣)، وأبو يعلى في مسنده في أربعة مواضع (١٢٨) و (١٣٠) و (١٣١) و (١٣٢)، وابن حبان في صحيحه في موضعين (٣٠٤) و (٣٠٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٥١١)، والبيهقي في السنن الكبير (٢٠١٨٩)، وغيرهم، وكلهم روى هذا الحديث بعدة أسانيد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصِّدِّيق، فمخرج هذا الحديث الذي تدور عليه أسانيده: إسماعيل بن أبي خالد، وهو تابعي ثقة حافظ، وشيخه قيس بن أبي حازم من كبار التابعين الثقات.

وقد روى هذا الحديث جمعٌ من الرواة الثقات عن إسماعيل بن أبي خالد مرفوعًا، ورواه عن إسماعيل جمعٌ من الثقات موقوفًا، وتوبع إسماعيل على رواية أصل الحديث، فرواه بيان بن بِشر وطارق بن عبد الرحمن وذر بن عبد الله الهمداني والحكم بن عُتيبة وعبد

الملك بن عُمَير وعبد الملك بن ميسَرة كلهم عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر موقوفًا، ورجَّح **الحافظان أبو زُرْعة الرازي والدارقطني** أن الحديث مرفوعٌ عن **النبي صلى الله عليه وسلم**، وأن إسماعيل كان أحيانًا يرفعه، وأحيانًا يقتصر على روايته موقوفًا. يُنظر: المُسنَد المُصَنَّف المُعَلَّل (٢٦/ ٤٣٦، ٤٣٧).

***

## آخر حديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل

حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي - الظهر أو العصر - وهو حامل الحسن أو الحسين، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه، ثم كبَّر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها، قال أبي: رفعت رأسي، فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك! قال: ((كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ)).

هذا الحديث رواه أحمد في آخر مسنده رقم (٢٧٦٤٧)، وروى هذا الحديث أيضًا: النسائي في سننه (١١٤١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢١٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٣٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٥٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٧١٠٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين في موضعين (٤٧٧٥) و (٦٦٣١)، وصححه، وقال الذهبي: إسناده جيد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٦٩١)، والبيهقي في السنن الكبير (٣٤٢٣)، وغيرهم.

وقد جاء هذا الحديث عن غير واحد من الصحابة، فرواه أبو يعلى في مسنده (٣٤٢٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد

فيجيء الحسن أو الحسين فيركب على ظهره، فيُطيل السجود فيقال: يا نبي الله، أطلت السجود؟ فيقول: ((ارْتَحَلَنِي ابْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ)).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢١٤) من حديث عبد الله بن الزبير بن العوام.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب العيال (٢١٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب العيال (٢٢٠) من حديث أبي هريرة.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب العيال (٢١٧) من حديث عبد الله بن مسعود.

***

# أسانيد متصلة برواية مسند الإمام أحمد

**يقول محمد بن علي بن جميل المطري**: أخبرني الشيخ صالح بن علي الوادعي **بمسند الإمام أحمد بن حنبل** بقراءتي عليه لبعض أحاديثه وبالإجازة الخاصة لباقيه، وهو يرويه بالسماع لبعضه والإجازة لباقيه عن ثناء الله بن عيسى خان المدني الباكستاني، قال: أخبرنا عبد الله الرُّوبْري الباكستاني قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد الجبار الغزنوي الهندي قراءة عليه لثلاثة أحاديث منه وإجازة، قال: أخبرنا محمد نذير حسين الدِّهْلوي كذلك، عن الشاه محمد إسحاق الدِّهْلوي كذلك، عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهْلوي كذلك، عن أبيه الشاه وليِّ الله كذلك، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكُردي الكَوراني بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لسائره، عن أبيه قراءة لبعضه وإجازة، عن النجم الغَزِّي الدِّمَشْقي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المِزِّي، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان المصري الكلوتاتي بقراءتي لجميعه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن حيدرة لجميعه، قال: أخبرنا علي بن أحمد العُرضي لجميعه، قال: أخبرتنا زينب ابنة مكي الحرَّانية لجميعه والفخر ابن البخاري لأحاديث منه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرُّصافي البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين البغدادي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي البغدادي المعروف بابن المُذهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي البغدادي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني **أبي** رحمه **الله تعالى**.

وأخبرني الشيخ مصطفى بن أحمد بن حسن القُدَيمي **بمسند الإمام أحمد بن حنبل** بإسنادٍ عالٍ بقراءتي عليه لبعض أحاديثه وبالإجازة الخاصة لباقيه إجازة عن والده أحمد بن حسن

القُدَيمي، إجازة عن محمد بن عبد القادر القُديمي، إجازة عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن مرتضى الزَّبيدي، عن أحمد سابق الزَّعْبَلي، عن محمد بن علاء الدين البابِلي القاهري، عن علي بن يحيى الزِّيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرَّملي، عن محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجُوخي الدمشقي قال: أخبرتنا به أم أحمد زينب بنت مكي الحرَّانية سماعًا، قالت: أخبرنا حنبل بن عبد الله بن الفَرَج الرُّصافي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا الحسن بن علي التميمي قراءة من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو بكر القَطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني **أبي** رحمه **الله تعالى**.

وأروي **مسند الإمام أحمد بن حنبل** بإسنادٍ مسلسلٍ أولُه بالصنعانيين بالإجازة عن شيخنا القاضي محمد بن إسماعيل العمراني الصنعاني عن عبد الله بن عبد الكريم الجِرافي الصنعاني عن الحسين بن علي العَمْري الصنعاني عن إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن إسحاق الحسَني الصنعاني عن الحافظ محمد بن علي الشوكاني الصنعاني عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني الصنعاني عن عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي الزَّبيدي عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكُردي الكَوراني عن أبيه عن أحمد بن محمد القُشاشي المدني عن الشمس الرَّمْلي عن الزَّين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني المصري عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الفخر بن البخاري قال: أخبرنا حنبل بن عبد الله بن الفَرَج البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا الحسن بن علي التميمي البغدادي المعروف

بابن المُذهِب قراءة من أصل سماعه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي قراءة عليه قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

***

# المحتويات

المقدمة ..... ٢
سيرة الإمام أحمد بن حنبل ..... ٣
التعريف بمسند الإمام أحمد بن حنبل ..... ٩
فوائد في أحاديث مسند الإمام أحمد ..... ١٠
طريقة ترتيب أحاديث الصحابة في مسند الإمام أحمد ..... ١٢
أكثر الصحابة رواية في مسند الإمام أحمد بالترتيب ..... ١٣
عدد شيوخ أحمد بن حنبل وأكثر من روى عنهم في مسنده ..... ١٦
علو أسانيد الإمام أحمد وكثرتها ..... ١٧
أشهر الأسانيد ورودًا في مسند الإمام أحمد ..... ١٩
أول حديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل ..... ٢١
آخر حديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل ..... ٢٣
أسانيد متصلة برواية مسند الإمام أحمد ..... ٢٥
المحتويات ..... ٢٨